كالجهاد والصبر على البلاء والمحن وتحمل مشاق العبادات لاجل الله وقد ثبت
انهم يمرون بهم ويسلم عليهم ولم يثبت مثل هذا للملائكة قال واما قوله
تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآيات في الثواب والملائكة
منهم فجوابه ان هذا اللفظ مخصوص بمن آمن من البشر في عرف الشرع
فلا يندرج فيه الملائكة بعرف الاستعمال انتهى

ص والخلف في ذرية الكفار قيل بجنة وقيل النار
وقيل بالبرزخ والمصير تربا والامتحان عن كثير
وقيل بالوقف وولد المسلم في جنة الخلد باجماع نمى

ش مسئلة الاولاد مسئلة مهمة فلذلك اوردتها من زيادتي ولم ار لاحد
الكتابة منها وما سبقها الا ما قيل من تعذيب الاطفال والبهائم واضحة فاقول
اختلف العلماء قديما وحديثا في اولاد الكفار وحكى شيخ الاسلام ابن حجر
في شرح البخاري منهم عشرة اقوال احدها انهم في الجنة قال النووي
وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة
فلان لا يعذب غير العاقل من باب اولى ولحديث الصحيحين كل مولود
يولد على الفطرة وفي لفظ كل بني آدم فابواه يهودانه او ينصرانه ولحديث
احمد عن عمة خنساء قالت قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة
والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة اسناده حسن الثاني
انهم خدم اهل الجنة لحديث البزار وغيره اولاد المشركين خدم اهل الجنة
اسناده ضعيف ويكون هذا القول راجعا الى الاول او قريبا منه لم اذكره
في النظم الثالث انهم في النار حكاه ابن حزم عن الازارقة من الخوارج

واستدلوا

واستدلوا بقوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وتعقب بانه في قوم نوح
خاصة لان الله اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن
وبحديث احمد عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ولدان المسلمين قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت
يا رسول الله لم يدركوا الاعمال قال ربك اعلم بما كانوا عاملين
لو شئت اسمعتك تضاغيهم في النار ورد بانه ضعيف جدا في اسناده
ابو عقيل مولى بهية متروك وبحديث احمد وابي داود عنها هم من آبائهم
او منهم واجيب بان ذلك ورد في حكم الحرب الرابع انهم يكونون في برزخ
بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة ولا سيئات
يدخلون بها النار الخامس انهم يصيرون ترابا حكى عن عثمانية السادس
انهم يمتحنون في الآخرة بان يرفع لهم نار فمن دخلها كان عليه بردا
وسلاما ومن ابى عذب اخرجه البزار من حديث انس وابي سعيد
واخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وقد صحت مسئلة الامتحان
في حق المجنون ومن مات في الفترة من طرق صحيحة وحكى البيهقي في
الاعتقاد انه المذهب الصحيح وتعقب بان الآخرة ليست دار تكليف
فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد الاستقرار اما في عرصات
القيمة فلا مانع من وقوعه وقد قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وفي الصحيحين ان الناس يؤمرون بالسجود
فيصير ظهر المنافق طبقا فلا يستطيع ان يسجد السابع انهم في مشيئة الله
وهو منقول عن المحادثين وابن المبارك واسحق والشافعي لحديث
الصحيحين انه سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)